



المدير العام السابق للامن العام  
العميد الركن المتقاعد  
السفير انطوان حداد  
www.arabic-grammar.com

## شرح الضيعة ابن مالك في القواعد العربية التصغير والتكسير

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسْمًا

### صيغ مختلفة للتصغير

مصغر منه	تصغير أول	ف	ع	ي	ع	زائد ل	زائد زائد	تصغير ثان
رَجُلٌ	رُجَيْلٌ	رُ	و	ي	ج	ل		رُؤَيْجُلٌ
عَشِيَّةٌ	عُشِيَّةٌ	عُ	ش	ي	ش	ي	ة	عُشِيَّةٌ
مَغْرِبٌ	مُغْرِبٌ	مُ	غ	ي	ر	ب	ا	مُغْرِبَانٌ
إِنْسَانٌ	أُنْسَانٌ	أُ	ن	ي	س	ي	ا	أُنْسِيَانٌ

« إن تصغير الاسم المؤلف من أربعة أحرف فما فوقه يقتضي من الحذف والثبوت ما يقتضيه تكسيه على «فَعَالِل - فَعَالِيل» وما ضاهاهما من أوزان منتهى الجموع.

والذي يحذف أو يبقى من الأحرف هنا هو ما يحذف أو يبقى عند جمع الاسم تكسيه بحيث يبقى الحرف الأقوى الذي له المزية على غيره. فإن ساوى غيره في الأفضلية جاز حذف أحدهما بغير تفضيل.

وقد يصاغ كل من التصغير والتكسير على غير لفظ المصغر منه أو المفرد، ففي هذه الحالة يحفظ ولا يقاس عليه، فيقال:

- ١- رَجُلٌ - رُجَيْلٌ وَرُؤَيْجُلٌ  
٢- عَشِيَّةٌ - عُشِيَّةٌ وَعُشِيَّةٌ  
٣- مَغْرِبٌ - مُغْرِبٌ  
٤- إِنْسَانٌ - أُنْسَانٌ وَأُنْسِيَانٌ

### ﴿ وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا ﴾ (٨٦:١٧)

وأكيد: الواو الحالية، أكيد فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا. وجملة: أكيد، في محل نصب حال.

كيدا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فمهل: الفاء رابطة، مهل فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.

وجملة: مهل، جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب. وجملة الشرط المقدر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

أمهلهم: فعل أمر مبني على السكون، هم ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.

وجملة: أمهلهم، توكيد للجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

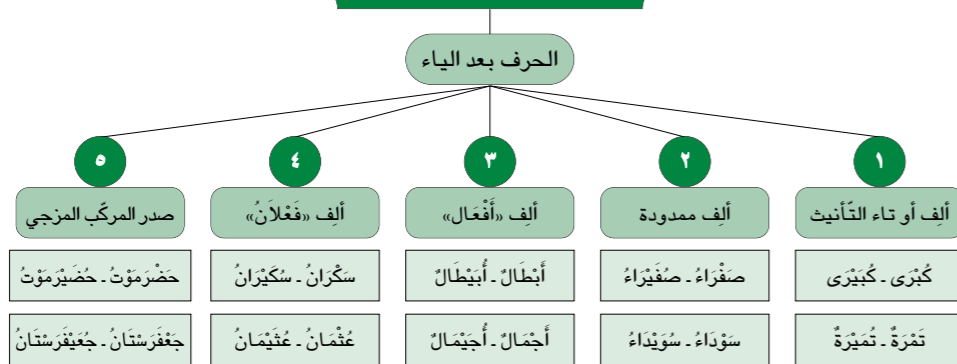
رويدا: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

«رُؤَيْدًا» يجوز أن يكون تصغيراً بحذف الزوائد: إِرْوَادٌ - رُؤَيْدٌ. جاء في المختار: ... تقول: رُؤَيْدَكَ عَمْرًا أَي أَمَهْلُهُ، وهو تصغيرٌ ترخيمٌ من: إِرْوَادٌ مصدرٌ أَرْوَدٌ - يَرْوُدُ ... ويجوز أن يكون تصغيراً: رُؤِدٌ - رُؤَيْدٌ. ويُستعمل مصدرًا بدلًا من اللفظ بفعله: رُؤَيْدٌ رُؤَيْدٌ ... ويقع حالاً: سَارُوا رُؤَيْدًا ... أو مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر.

## شرح الضيعة ابن مالك التصغير وما بعد الياء

لِتَلُوْا يَا، التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ، أَنْحَمَ  
كَذَاكَ مَا مَدَّةٌ: أفعال، سَبَقُ أَوْ مَدَّةٌ: سَكَرَانَ، وَمَا بِهِ التَّحْقُقُ

### ثبوت الحركة بعد الياء



« بعض الحالات الصرفية توجب ثبوت حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير في «فَعْيَلٌ وَفَعْيِلٌ»: وَلِسْلَيْمَانَ الرِّيحِ غَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٢١:٨١)، «سليمان» مجرور بالفتحة، تصغير: سَلْمَانَ. وهذه الحالات هي:

١- الحرف بعد الياء هو ألف التانيث المقصورة أو تاء التانيث: يَوْمَ نَبِطُشَ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى (٤٤:١٦)، «الكبرى» نعت منصوب، تصغيره: كَبْرَى. وكذلك صَغْرَى - صَغَيْرَى، سَلْمَى - سَلِيمَى، تَفْرَةَ - تَمِيرَةَ ...

٢- الحرف بعد الياء هو ألف التانيث الممدودة: إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ (٢:٦٩)، «صفراء» نعت مرفوع، تصغيره: صَفْرَاءُ. وكذلك حَمْرَاءُ - حَمِيرَاءُ، حَضْرَاءُ - حَضِيرَاءُ، سُودَاءُ - سُودَاءُ ... بخلاف ألف الإلحاق الممدودة: عَلِيَاءُ - عَلِيِي - عَلِيْبِ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَقَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً وَإِعْلَالِهَا كَالْمَنْقُوصِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ.

٣- الحرف بعد الياء هو ألف «أفعال»: وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٣٤:٣٣)، «الأغلال» مفعول به منصوب، تصغيره: أُغْيَلَالٌ. وكذلك أَعْنَاقٌ - أُعْيِنَاقٌ، أَبْطَالٌ - أُبْطَالٌ، أَجْمَالَ - أُجَيْمَالَ ...

٤- الحرف بعد الياء هو ألف «فعلان»: وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا (٦٦:١٢)، «عمران» مضاف إليه مجرور، تصغيره: عَمْرِيَانٌ. وكذلك عُثْمَانَ - عُثِيمَانَ، سَكَرَانَ - سَكِيرَانَ ... بشرط ألا يكون الجمع على وزن «فَعْلَان - فَعَالِين»: فَانْفَذُوا لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا

بِسُلْطَانٍ (٥٥:٣٣)، «سلطان» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، جمعه: سُلَاطِينٌ، تصغيره: سَلِيْطِينٌ. وكذلك سِرْحَانَ - سَرِيْجِينٌ،

٥- الحرف بعد الياء يقع في صدر المركب المزجي: حَضْرَمَوْتُ - حَضْرَمَوْتُ، جَعْفَرِشْتَانَ - جَعْفَرِشْتَانَ ...

« ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر، إن لم يكن حرف إعراب. فيقال: دَرَهْمٌ - دَرِيْهْمٌ، عَصْفُورٌ - عَصِيْفِيْرٌ. فإن كان حرف إعراب يُحْرَكُ حَسَبَ الْأَصُولِ: هَذَا فُلَيْسٌ - رَأَيْتُ فُلَيْسًا - مَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ.

### ﴿ فَفَهْمَنَاهَا سَلِيمَانَ وَكَلَّمَآ اتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ (٢١:٧٩)

فَفَهْمَنَاهَا: الفاء حرف عطف، فهمنها فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل،

ها ضمير في محل نصب مفعول به أول. وجملة: فهمنها، معطوفة على جملة: يحكمنا، في محل جر.

سليمان: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

وكلام: الواو حرف عطف، كلا مفعول به أول مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أتينا: فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل.

وجملة: أتينا، معطوفة على الجملة السابقة في محل جر.

مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الواو حرف عطف، علما معطوف على: حكما، تابع له في النصب.